الآية 25 - 26 أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال قال : سمعت عثمان بن عفان يقرأ : ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين منونة .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : إن الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك فيهوي أبعد ما بين السماء والأرض ثم تلا ولبثوا في كهفهم .

الآية .

ثم قال : كم لبث القوم ؟ قالوا : ثلاثمائة وتسع سنين .

قال : لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل ا : قل ا أعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال : سيقولون ثلاثة إلى قوله : رجما بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال : سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في حرف ابن مسعود " وقالوا لبثوا في كهفهم " الآية .

يعني إنما قاله الناس .

ألا ترى أنه قال : قل ا أعلم بما لبثوا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله : ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال : هذا قول أهل الكتاب فرد ا عليهم قل ا أعلم بما لبثوا .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال : لما نزلت هذه الآية في كهفهم ثلاثمائة قيل : يا رسول ا أياما أم شهورا أم سنين ؟ فأنزل ا سنين وازدادوا تسعا .

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن الضحاك عن ابن عباس موصولا .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا يقول : عدد ما لبثوا .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله : أبصر به وأسمع قال : ا يقوله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : أبصر به وأسمع قال : لا أحد أبصر من ا ولا أسمع تبارك وتعالى .

وا أعلم بالصواب والحمد وحده